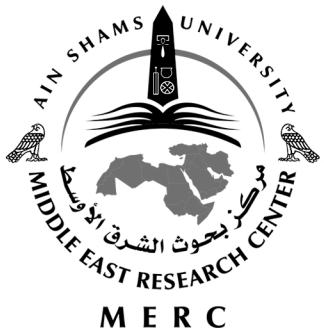

مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد الثاني والتسعون
(أكتوبر 2023)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة التاسعةوالأربعون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم علىالإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد الثاني والتسعون - أكتوبر ٢٠٢٣

تصدر شهريًّا

السنة التاسعة والأربعون - تأسست عام 1974

المطبعة | مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ سونيا عبد الحكيم

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز	رئيس قسم النشر
أ/ راندا نوار	قسم النشر
أ/ زينب أحمد	قسم النشر
أ/ شيماء بكر	قسم النشر

المحرر الفني

أ/ رشا عاطف رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

د. هند رأفت عبد الفتاح

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917)** (**البنك العربي الأفريقي**) ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد 92

الصفحة عنوان البحث

- **الدراسات القانونية LEGAL STUDIES**

1. **حق الانتفاع في القـــانـون المدني المصري 3-42**
احمد سعد إبراهيم على زيدان

2. **المسئولية الخطئية والتلوث الناشئ عن استخدام المخصبات الزراعية.... 43-88**
محمد احمد محمد بيومى

3. **المستحقون في المعاش 89-122**
ماهر محمد السيد محمد

4. **الاختصاص بالتشريع 123-148**
مصطفى عبدالهادي يحيى محمد

- **الدراسات التاريخية HISTORICAL STUDIES**

5. **الثورة الشعبية على الانقلاب الأوليجارخي في كوركيرا عام 427 ق.م. وتداعياتها الداخلية والخارجية 151-184**
علي إبراهيم علي جمعة

6. **البيئة والمناخ خلال العصر الحجري القديم المتأخر في وادي النيل 185-232**
نهال حمدي محمد سعيد حسن الأنصاري

7. **المثقفون الشوام والتجربة الثقافية الأوروبية ومدى تأثيرها في بلاد الشام من القرن التاسع عشر وحتى قبيل الحرب العالمية الأولى..... 233-260**
عيسى حسين احمد

8. **النشأة والتكوين والبدايات الدينية للبابا شنودة الثالث حتى الرسامة بابا للكنيسة 261-290**
أحمد محمد فتحي أحمد الجعلي

- **الدراسات الاقتصادية ECONOMIC STUDIES**

9. **أثر جائحة كوفيد-19 على بعض أدوات السياسة النقدية في مصر..... 293-344**
خالد عبدالحميد

- **الدراسات الإعلامية MEDIA STUDIES**

10. **مسرحية "لير" لإدوارد بوند: قراءة من المنظور الظواهري Edward Bond's Lear: A Phenomenological Reading 3-20**
سارة سيف الدين علي عطية

- **الدراسات اللغوية LINGUISTIC STUDIES**

11. **THE EFFECT OF ONLINE MEDIA ON THE TOURISM DIMENSION OF EGYPT NATION BRANDING..... 23-84**
رضوى حماده عشوش

افتتاحية العدد 92

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد **(92 – أكتوبر 2023)** من مجلة المركز « **مجلة بحوث الشرق الأوسط** ». هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 49 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية، دراسات تاريخية، دراسات اقتصادية، دراسات إعلامية ، دراسات لغوية) ويعد البحث العلمي **Scientific Research** حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تَعتَبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة.

ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية.

والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة.

وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجلات العلمية المماثلة. ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

المثقفون الشوام والتجربة

الثقافية الأوروبية ومدى تأثيرها في بلاد الشام من القرن التاسع عشر وحتى قبيل الحرب العالمية الأولى

Levantine Intellectuals and the European Culture Experience and its Influence in the Levant from the Nineteenth Century until before the First World War

عيسى حسين احمد

أستاذ مشارك ـ قسم الدراسات الاجتماعية ـ كلية التربية الأساسية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

Eissa Hussain Ahmed

Associate Professor - Department of Social Studies

- College of Basic Education

The Public Authority Applied Education and Training

edashti85@gmail.com

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

يناقش هذا البحث إحدى القضايا المهمة في العالم العربي قبل الحرب العالمية الأولى وهى الأوضاع الثقافية لدى الشوام وتحديداً لدى المتأثرين بالتجربة الفكرية الأوروبية واستطلاع المنتج الفكري للعائدين من أوروبا. لقد ساد في بلاد الشام إبان السيطرة العثمانية حالة من الركود الثقافي واقتصر التعليم فيها على التعليم الديني فقط حتى جاءت الصدمة الحضارية الأولى متمثلة فى الحملة الفرنسية. كذلك الوقوف على المجلات الأوروبية المترجمة التي كان لها دور كبير في التعريف بالمذاهب الفكرية والفلسفية والأدبية والعلمية وسائر مجالات الثقافة الغربية. بالإضافة إلى ذلك دور البعثات التنصيرية فى هذا الإطار ودورها فى بناء المدارس والمعاهد في أماكن متفرقة ونشر كتب العبادات. أما النقطة الأبرز من ناحية الأهمية فهي استطلاع البحث لدور البعثات الأوروبية للخارج؛ حيث تمثلت البداية في عهد محمد علي باشا من خلال إرسال الطلاب الشباب إلى أوروبا ليتعلموا هناك.

تأثر العديد من المثقفين الشوام تأثراً كبيراً بروافد الفكر الأوروبي. وقد وقفت الدراسة على العديد من النماذج من هؤلاء المفكرين مثل أحمد فارس الشدياق، فقد كانت الفترة التي قضاها في أوروبا وما شاهده في المجتمعات الأوروبية من تقدم في الناحية العلمية والتي كانت أساس النهضة الحضارية في أوروبا أثرها في دعوته بل مطالبته لأبناء وطنه بضرورة زيارة هذه البلاد للاستفادة من عملها والتعرف على تقاليد وعادات غير تلك التي ألفوها في بلادهم. كذلك طاهر الجزائري، وتلميذه الوفى رفيق العظم المتأثر بالفكر الأوروبي وتحديداً التجربة الفرنسية. بالإضافة إلى ساطع الحصري الذي كان واحداً من المتأثرين بالتجربة الأوروبية فى سياقها الفرنسي ومن دعاة الاقتداء بالفكر الأوروبي. أيضاً نجيب عازوري كأحد المثقفين الشوام المتأثرين بالفكر الأوروبي فقد درس العلوم السياسية في فرنسا حيث كان آنذاك انتشار الأفكار الأوروبية، واستطلاع آثار هذه الأفكار والتأثيرات على الحالة الثقافية فى بلاد الشام. لقد ظهر بشكل واضح مدى تأثر هؤلاء المثقفين بالأفكار والمؤثرات الغربية، فوجدت في عقولهم بيئة خصبة لرسم مشهد ثقافي مختلف ومميز بإيجابياته وسلبياته فى بلاد الشام.

الكلمات الدالة: (بلاد الشام، والتجربة الثقافية، والفكر، والحرب العالمية الأولى)

Abstract

This research discusses one of the most important issues in the Arab world before the First World War, which is the cultural conditions of the Levantines, specifically those affected by the European intellectual experience, and the survey of the intellectual product of the returnees from Europe.

During the period Ottoman rule, a state of cultural stagnation prevailed in the Levant, where education was limited to religious education only, until the first cultural shock came, represented by the French campaign. As well as, standing on the translated European magazines, which played a major role in introducing intellectual, philosophical, literary and scientific doctrines and other fields of Western culture.

The most important point in terms of importance is the research survey of the role of European missions abroad, which beginning in the era of Muhammad Ali Pasha through sending the young students to Europe to learn there.

Many Levantine intellectuals were greatly influenced by the tributaries of European thought. This study found many examples of these thinkers, such as Ahmed Fares Al-Shidyaq. During the time he spent in Europe and what he saw in European societies of progress in the scientific aspect, which was the basis of the civilizational renaissance in Europe, had an impact on his call and in his demand for his countrymen to visit this country to benefit from its work and learn about traditions and customs other than those they familiarized in their country. As well as Taher Al-Jazaery, his loyal student, Rafik Al-Azm, who was fascinated by European thought and specifically the French experience.In addition Sati' al-Husari, who was one of the fascinated by the by the European experience, especially its French context, and advocates imitating European thought. Najib Azoury is also one of the Levantine intellectuals who was fascinated by European thought. He studied political science in France, where at that time the spread of European ideas, and he explored the effects of these ideas and influences on the cultural situation in the Levant.

المدخل:

تتمحور إشكالية الدراسة حول استطلاع ماهية دور المثقفين الشوام الذين اطلعوا على التجربة الأوروبية. فقد تجلت أدوار هؤلاء المثقفين بشكل واضح كونها جاءت فى مجتمعات شاع فيها الركود الثقافي والغياب المعرفي. لقد كانت بصمات هؤلاء المثقفين إنعكاساً للاحتكاك الفكري والثقافي مع أوروبا سواء من خلال الابتعاث للخارج أو من خلال حركة الترجمة أو البعثات التنصيرية. والاطلاع على نتائج هذه الطروحات المعرفية والمنتج الثقافي لهؤلاء المفكرين الذي ساعد على تطور الحياة الفكرية فى بلاد الشام. وانعكاس ذلك أيضاً على خلق الوعي السياسى للعرب فى بلاد الشام.

- **الأحوال الفكرية فى بلاد الشام والركود الثقافي إبان السيطرة العثمانية:**

كانت بلاد الشام ولازالت مسرحاً لتنامي الحركة الثقافية وبروز العديد من التيارت الثقافية. وفي الواقع فإن الحالة الفكرية فى بلاد الشام وتحديداً فى القرن الثامن عشر تأثرت بشكل كبير بالأفكار الأوروبية. فما بين العائدين من البعثات الأجنبية وما بين المتأثرين بالحالة الثقافية والدرس الثقافي الأوروبي تولدت المعالم الرئيسة للثقافة فى بلاد الشام إبان هذه الفترة.

لقد عاش معظم أرجاء العالم العربي تحت السيطرة العثمانية ابتدءاً من القرن السادس عشر حتى أوائل القرن العشرين ميلادي فى إطار دولة عثمانية تمتعت بقدر كبير من القوة العسكرية في بدايتها ولكنها عاشت على المستوى الثقافي على شرح وتلخيص المنتج الثقافي لفترات إزدهار الحضارة الإسلامية. ولهذا وصفت فترة سيطرة الدولة العثمانية بأنها مرحلة الشروح والتلخيصات. ومع مطلع القرن التاسع عشر ميلادي بدأ الضعف يدب فى أركان هذه الدولة. وبدأت أوروبا تطمع فى أملاك الرجل المريض

فجاءت الحملة الفرنسية لتكون إحدى المحالاوت الأولى لسيطرة الغرب على العالم الإسلامي؛ حيث غرست هذه الحملة وعياً جديداً لدى المصريين بحالة التدهور التى يعيشون فيها. وتجلى هذا واضحاً فى المقابلة بين (البندقية والسيف) وفي وهج بارود البندقية خلف صليل السيوف انتهى عصر الفروسية وبدأ عصر القوة القاهرة.[1]

لقد كانت الحملة الفرنسية على مصر والشام بمثابة صدمة ثقافية وفكرية لمصر والشام، وفتحت عيون المصريين والعرب على عالم جديد. كما ساهمت في تعريفهم بحجم الفارق الحضاري الذي يفصلهم عن أوروبا.[2] فقد صحب الحملة جمع من العلماء في تخصصات مختلفة. كما أدخلت معها مطبعتين إحداهما عربية والأخرى فرنسية.[3]

على أية حال فإن الحالة الثقافية في بلاد الشام في ذلك الوقت كانت منخفضة جداً. وكانت المدارس الموجودة مدارس ابتدائية يقتصر التعليم فيها – سواء أكانت مدارس إسلامية أم مسيحية على أضيق فروع الدراسة الدينية. وكان مستواها حسبما وصفها البعض "ضعيفاً ضيق الأفق حتى في الدراسات الدينية".[4]

وفى واقع الأمر فإن حالة الانبهار الثقافي بالغرب الأوروبي قد شكلت فى بعض الأحيان تهديداً للهوية الثقافية العربية كما أحدثت حالة من التغريب الثقافي. ومن الجدير بالذكر أن قضية الهوية الثقافية قد شغلت بال المفكرين والعلماء والمثقفين والقادة في دول العالم، خاصة في عصر العولمة الذي ترك أثاراً نفسية نتج عنها تحول في الهوية.[5] فأشار البعض" إلى أهمية الهوية في تشكيل الشخصية الفردية والمجتمعية".[6] وهذا ما أكدت عليه طروحات أخرى من أنه لا يمكن أن تكتمل الهوية الثقافية ولا تبرز خصوصيتها ولا تغدو هوية ممتلئة قادرة على أن تنشد العالمية إلا إذا تجسدت مرجعيتها في كيان تتطابق فيه ثلاثة عناصر: الوطن، والدولة (التجسيد القانوني لوحدة الوطن

والأمة) والأمة (النسب الروحي الذي تنسجه الثقافة المشتركة).[7] وأن "الهوية الثقافية هي حجر الزاوية في تكوين الأمم، لأنها نتيجة تراكم تاريخي طويل، فلا يمكن تحقيق الوحدة الثقافية بمجرد قرار، حتى لو توافرت الإرادة السياسية".[8]

- **الترجمة كأبرز الروافد الثقافية الأوروبية للمثقفين فى بلاد الشام:**

تعتبر الترجمة أحد منافذ الفكر الأوروبي إلى العالم العربي وكانت بدايتها في عهد محمد علي باشا (1769–1849) الذي كان له الفضل في إرسالها. لقد كان جل اهتمامه وتركيزه منصباً على الكتب العلمية؛ حيث اعتمد في البداية على عدد من المترجمين الأوروبين، ثم اعتمد بعد ذلك على الطلبة العائدين من البعثات العلمية. وقد تمت ترجمة أبرز العناوين فى هذه الفترة منها "أصول الشرائع" لبنتام ونشرت الترجمة عام 1892م، وكتاب سر تقدم الإنجليز السكسونيين لمؤلفه إدمون ديمولان ونشرت الترجمة عام 1899م.[9] كما تمت ترجمة كتاب "روح الاجتماع" لجوستاف لوبون ونشرت الترجمة عام 1909م، وكتاب روسو " العقد الاجتماعي".[10] استمرت حركة الترجمة لتمثل نافذة يطل منها العالم العربي على الغرب وثقافته وتياراته الفكرية على تنوعها.[11] وكانت هذه المرحلة لابد منها لخلق بيئة ثقافية وفكرية مناسبة تليها مرحلة التأليف.[12]

وارتباطاً بقضية الترجمة فقد كانت المجلات الأوروبية المترجمة ذات دور كبير في التعريف بالمذاهب الفكرية والفلسفية والأدبية والعلمية وسائر مجالات الثقافة الغربية.[13] وأرجع إسماعيل مظهر إليها الفضل الكبير في نهضة الفكر العلمي بل جعلها بداية التحول الأساسي في مجال الفكر العربي الحديث.[14]

كما تم إصدار أعداد كبيرة من الصحف والمجلات طوال القرن التاسع عشر وفي أوائل القرن العشرين.[15] وكان الفضل يرجع إلى بعض الصحف والمجلات في التعريف بالفكر الأوروبي وعلى رأسها مجلة "المقتطف"[16] ومجلة "الهلال"[17] ومجلة "الجامعة العثمانية".[18]

كذلك نشأت في سوريا ولبنان صحف كتبت في موضوعات جديدة. فكانت تعمر قليلاً ثم تنطفئ. كما كانت تنقل إلى العرب كتب الغربيين ومسرحياتهم ورواياتهم وأدبهم وأخلاقهم. أيضاً دعت هذه الصحف إلى الإصلاح والحرية.[19]

- **البعثات التنصيرية:**

فيما يتعلق بأحد أبرز مناهل الفكر الأوروبي لمثقفي بلاد الشام وهو وجود البعثات التنصيرية الأجنبية في بلاد الشام إلى مطلع القرن السابع عشر على الرغم من أن مجال جهودها كان محدوداً في تلك الفترة؛ حيث اقتصر على إنشاء عدد قليل من المدارس والمعاهد في أماكن متفرقة ونشر كتب العبادات. لقد كانت هذه البعثات تنتمي إلى المذهب الكاثوليكي ومعظمها فرنسية. ونتيجة لظروف ذلك العصر انحصر دورها في العمل داخل الطوائف المسيحية الموالية لكنيسة روماً.[20]

- **البعثات العملية لأوروبا:**

قامت البعثات العلمية بدور مهم في التكوين الفكري لرواد القومية العربية. فقد حرص بعض ولاة الدولة العثمانية على اقتباس مبادئ العلوم من الدول الصناعية المتقدمة، فأرسلوا عدداً كبيراً من شباب العرب لتلقي العلوم في أوروبا. لقد تمثلت البداية في عهد

محمد علي باشا من خلال إرساله لعدد من الطلاب الشباب بالذهاب إلى أوروبا ليتعلموا هناك. وكان هذا أخطر ما فعله .[21]

والجدير بالذكر أن أفكار ومبادئ الثورة الفرنسية المنتشرة في أوروبا في ذلك الوقت كانت قد تسربت إلى عقول بعض أعضاء الجمعيات القومية في مهجرهم ولاقت قبولاً لديهم. لذا حاولوا أن يحـذووا حــذو أدبـــاء فرنســا في القرن الثامن عشر مثل جان جاك روسوا وفولتير في تخطيط المبادئ الفلسفية للانقلاب الاجتماعي والسياسي الذي ارتسم في أذهانهم.[22]

والمتتبع لدراسات أعضاء الجمعيات القومية العربية سيجد بوضوح أن الكثير منهم قد تلقوا العلوم والمعارف في أوروبا، أو كانوا أعضاء فى بعثات، فكان الأعضاء البارزون في جمعية تركية الفتاة قد ذهبوا إلى أوروبا حيث تركز معظمهم في باريس لإكمال دراستهم.[23]

- **أبرز المثقفين الشوام المتأثرين بالفكر الأوروبي:**

تأثر العديد من المثقفين الشوام تأثراً كبيراً بروافد الفكر الأوروبي سواء المسلمين أو المسيحيين منهم. وفي الحقيقة كان العرب المسيحيين أقرب إلى التأثر بالأفكار والعلوم الحديثة من العرب المسلمين نظراً لسبقهم في تعلم اللغات الأوروبية وصلتهم بالأوساط الغربية. فقد أنشأت الطوائف المسيحية مدارسهم على النسق الغربي. كذلك استعمال اللغة الفرنسية والإنجليزية في تدريس العلوم البحتة والطبيعية التي لا توجد بالعربية كتباً في موضوعاتها. إضافة إلى استلهامها الأساليب الغربية في مناهجها ومطبوعاتها وطرق تدريسها.[24]

ففي بداية القرن التاسع عشر دخل المذهب البرتوستانتي إلى البلاد العربية، وترجم الإنجيل إلى اللغة العربية، وأخذت طوائف الروم الأرثوذكس في بلاد الشام تطالب

بتعريب كنيستها. وكانت الكنائس الكاثوليكية بما فيها الموارنة قد استقلت عن روما وصار لها بطاركة ومطارنة من العرب. كما غدت لها مدارسها الغربية وتخرج من المعاهد التي أنشأتها الإرساليات التنصيرية والطوائف المختلفة رواد الحركة القومية العربية.[25]

على أية حال فمن أبرز أعلام الشوام المتأثرين بالفكر الأوروبي أحمد فارس الشدياق (1804–1887) كأحد رواد الحركة الفكرية فى بلاد الشام الذين تأثروا تأثراً مباشراً بالأفكار الأوروبية وكان مارونيًا ثم اعتنق الإسلام . فضلاً عن ذلك يمكننا استطلاع جزء كبير من أفكاره المتضامنة مع العروبة بدراسة سيرته وأعماله. لقد تميز الشدياق بكثرة رحلاته وسفرياته في أوروبا حيث زار جزيرة مالطة وإنجلترا وفرنسا. ولم تقتصر زياراته في تلك البلدان على المدن الكبرى مثل لندن وباريس، بل زار القرى والمدن الصغيرة وأقام فيها. فقد كانت الفترة التي قضاها في أوروبا وما شاهده في المجتمعات الأوروبية من تقدم في الناحية العلمية والتي كانت أساس النهضة الحضارية في أوروبا أثرها في دعوته بل مطالبته لأبناء وطنه بضرورة زيارة هذه البلاد للاستفادة من عملها والتعرف على تقاليد وعادات غير تلك التي ألفوها في بلادهم. وفي هذا الصدد يقول:" فأما أنت يا سيدي الغني فالأولى لك أن تسافر من مدينتك العامرة حتى ترى بعينك ما لم تره في بلدك وتسمع بأذنيك مالم تسمعه، وتختبر أحوال غير قومك وعاداتهم وأطوارهم وتدرس أخلاقهم ومذاهبهم وسياستهم ثم تقابل بعد ذلك بين الحسن عندهم وغير الحسن عندنا. بل ينبغي لك حين تدخل بلادهم سالماً أن تقصد قبل كل شيء المدارس والمطابع وخزائن الكتب المكتبات والمستشفيات والمخاطبات".[26]

"ينبغي أن نستشف به (أي بما تعلم ورأى في بلاد أوروبا) مسامع أصحاب الكرام عسى أن ينشطوا إلى إنشاء مدرسة أو ترجمة كتاب أو إرسال أبنائهم إلى بلد يتأدبون فيها بالآداب المحمودة والمناقب الكريمة".[27] وذلك حسب تعبيره.

كما كان تأثر الشدياق بالتقدم العلمي في الغرب وراء مطالبته كل إنسان بزيارة أوروبا وأن يجتهد بعد عودته في تأليف كتاب يصف فيه ما شاهده في رحلته حتى ينتفع به أهله. وأن يكون نشر هذا الكتاب دون قصد التكسب من ورائه حتى تعم الفائدة. كما طالب الأغنياء بصفة خاصة أن يتعاونوا في إنشاء مطبعة تطبع فيها الكتب المفيدة للرجال والنساء والأولاد ولكل صنف من الناس على حدته.[28]

ومن العادات الأوروبية التي أعجب بها الشدياق في المجمتع الأوروبي عدم التدخل في شئون الغير واحترام الأوروبيين للحقوق العامة وضبطهم المرافق والمصالح الحكومية وتأدبهم واستقامتهم في المعاملة.[29] وما لفت انتباهه في المجمتع الإنجليزي بصفة خاصة تمسك الإنجليز وحبهم لوطنهم وفي هذا الصدد يقول:" فإنهم (أي الإنجليز) أيان تفرقوا يظلوا لهجين بذكر بلادهم وما فيها من المحاسن والملذات".[30]

ومن أعلام المثقين الشوام أيضاً المتأثرين فى الفكر الأوروبي : الشيخ طاهر الجزائري (1851–1920) ورغم قضائه معظم حياته فى الجزائر إلا أنه دمشقي المولد، سنة 1851م، وكان والده مفتي المالكية في دمشق.[31] لقد بلغ طاهر الجزائري من تماهيه مع الثقافة الأوروبية مبلغاً كبيراً حتى أن كبار المستشرقين كانوا يستفتونه في الأمور المتعلقة بالشرق. وكانت علاقته بهم وثيقة الصلة يراسلهم ويراسلونه على اختلاف قومياتهم، وكثيراً ما تبادلوا الزيارات بشكل مستمر. كان نهج الشيخ طاهر هو أخذ ما ينفع الناس من مظاهر التمدن، ودعا إلى الارتقاء الفكري بدراسة العلوم الاجتماعية والمدنية والسياسية ويدعو إلى تعلم لغات الأمم الأخرى، وإن كانت نظرته أكثر وسطية

واعتدال حيث إنه قال إن الدافع لتعلم التجربة الأوروبية من أجل فهم الحياة لا للزهو والتفرنج والاندماج الأجنبي والتقليد الأعمى.[32]

هذا وقد أثمرت أفكار الشيخ طاهر الجزائري عن تأثر الكثير من الشوام به وكان أبرزهم تلميذه الوفي رفيق العظم (1865–1925) المتأثر بالفكر الأوروربي وتحديداً بالتجربة الفرنسية. فقد تلقى العلم عن الشيخ طاهر وكان عمره عند تأسيس الحركة الإصلاحية التي قام بها الأخير خمسة عشر عاماً. كما وافقت مبادئ الدعوة التي قام بها الشيخ طاهر الجزائري هوى في نفس رفيق العظم.[33]

بالإضافة إلى ما سبق فقد كان العظم منبهراً بالتاريخ الأوروبي وبالتجارب الإصحلاية فيها. فعلى سبيل المثال أثنى بشكل كبير على الإصلاحات التي قام بها المصلح الديني (لوثر) وعزا العظم ظهور النهضة الحديثة في أوروبا إلى مارتن لوثر كينج الذي اشتهرت مقالاته بعدم مشروعية الرهبنة ورفض سيادة البابا الدينية فكانت هذه الخطوة الأولى التي خطاها الأوروبيون للتخلص من أغلال السلطة الدينية. كما أثنى على الثورة الفرنسية وعلى الأسباب التي دعت الأمم الأوروبية إلى المطالبة بالحرية وهدم أركان الحكومات المطلقة عقب الثورة الفرنسية، وسرت مبادئها يومئذ في نفوس الشعوب فأصبحوا يقلدون الفرنسيون ويقتدون بهم. ومن شدة تأييده للثورة الفرنسية أن أصبحت شعارات الثورة المتضمنة "الحرية والإخاء والمساواة" دارجة في كلمات رفيق العظم.[34]

كما قال أيضاً إن الحياة السياسية في أوروبا قد صارت أو كادت تصير بمعزل عن الاعتقاد ؛ فالغربي إذا حكم في الشرق مسيحياً لا ينظر إلى ما بينهما من المشاركة في الاعتقاد بل ينظر إلى المصلحة. ولتعميم هذا المعتقد طالب العظم الدول الكافرة حسب تعبيره بمساعدة البلاد الإسلامية لتطبيق هذا المعتقد فيقول:" وليتكاتفوا مع المسلمين

على المضي في سبيل العلم والترقي والديمقراطية الصحيحة التي يسير إليها الشرق كما سار إليها الغرب وليحققوا– الدول الكافرة– حسب تعبيره بذلك آمال الشرق في بنيه".[35]

وقال بضرورة أن تصافح الأمة الإسلامية الدول الأوروبية مصافحة الصديق للصديق. كما ذكر أننا محتاجون إليها في تلقي دروس المدنية عنها، وفي أخذ العلوم النافعة منها، ومن العدل والإنصاف يجب الاعتراف بفضل المدنية الأوروبية التي نهضت بالإنسانية إلى منزلة سامية لم تبلغها من قبل، وأن الاحتكاك بالأوربيين قد نفع الشرق نفعاً محسوساً، فنحن مدينون لهم بالترقي العقلي والصناعي.[36]

ونتيجة أيضاً لهذه التيارات الفكرية ظهرت في بلاد الشام أفكار مناوئة لقضية الخلافة العثمانية آنذاك ويأتى على رأس هؤلاء عبد الرحمن الكواكبي (1855–1902). يَعتَبر عبد الرحمن الكواكبي أن العرب أمة قائمة بذاتها وهذه الأمة قد يجمعها نسب أو وطن أو لغة أو دين.[37] ويقول إن الوطن عنصر أساسي في وحدة الأمة لتصبح العلاقة بينهما واضحة. وهذه العلاقة يربطها الكواكبي بالفكر السياسي الحديث الذي عاصره فيقصد بالأمة العربية، وبالوطن العربي. فهو عندما يدعو إلى الوحدة والالتحام بين أفراد الأمة داخل الوطن باسم الوطنية يخصص العرب صراحة دون سواهم؛ حيث يقول:" يا قوم وأعني بكم الناطقين بالضاد من غير المسلمين أدعوكم إلى تناسي الإساءات والأحقاد، وما جناه الآباء والأجداد ؛ فهذه أمم استراليا وأمريكا قد هداها العلم لطرائق شتى وأصول راسخة للاتحاد الوطني ، والوفاق الجنسي دون المذهبي، والارتباط السياسي ، فما بالنا نحن لا نفكر في أن نتبع إحدى تلك الطرائق أشبهها".[38]

واستكمالاً لهذا السياق فقد كان ساطع الحصري (1880–1968) أيضاً واحداً من المتأثرين بالتجربة الأوروبية فى سياقها الفرنسي. لقد كان الحصري مسؤولاً عن ملف إدارة مدرسة المعلمين، فأعاد تأسيس هذه المدرسة على أسس جديدة تماماً كما يقول تلاميذه دون أن يتقيد بمناهجها القديمة أو بهيئتها التعليمية. وقد قام برحلات استطلاعية

إلى العديد من البلدان الأوربية عام 1910م؛ حيث زار عدداً من المدن الأوروبية وقام خلال زيارته بدراسة أحوال التعليم في تلك البلاد، خاصة دور المعلمين، والنظم التعليمية التي تطبقها هذه الدول، وإمكانية تطبيقها في بلاد العرب. وكان يتصل خلال رحلاته هذه بمشاهير رجال التربية والتعليم. وعند افتتاح معهد (جان جاك روسو) في جنيف تعرف ساطع على أهم مؤسسة، وناشد وزارة المعارف العثمانية على أن توفد طلابها في بعثات تعليمية للدراسة في هذا المعهد وذلك نظراً لما يقدمه هذا المعهد من نظم تعليمية جديدة.[39]

وفى الحقيقة فإن الأفكار الغربية التى كان الحصري مفعماً بها دفعت بعض العناصر الطلابية الملتزمة بالدين الإسلامي والعالمة بمكر قانون الحصري الذي يدعو إلى الاتحاد الوطني بعيداً عن الدين ولم يبحث عن وثيقة اجتماعية تجمع بين الدين والوطنية وإفساده لعقيدة المسلمين بالقيام بالمظاهرات في شوارع دمشق تهتف "لا إله إلا الله، الحصري عدو الله".[40]

درس الحصري الحركات القومية في أوروبا ودرس الفكر القومي الأوروبي في القرن التاسع عشر الميلادي وبخاصة لدى الفرنسيين والألمان والايطاليين. وهو كثيراً ما يستشهد لتوضيح آرائه أو بتأييدها بأمثلة من التاريخ الأوروبي.[41]

لقد كان ساطع الحصري من دعاة الاقتداء بالفكر الأوروبي ؛[42] حيث احتفى بأن الثورة الفرنسية أبعدت الدين عن واقع الحياة. وقال إن الابتعاد عن الدين كان أصل أهداف الثورة الفرنسية.[43] وهو أول من جعل العنصرية والعرق والدم بديلاً لمفهوم الإسلام الذي يقوم على مبدأ الإخاء والمساواة. بالإضافة إلى ما سبق فقد كان الحصري غربي الفكر والذوق، أعجمي النطق تجاهل أن اللغة العربية لغة فكر. ففي أحد

الاحتفالات الخاصة بتكريمه قُدم للتكريم فقيل عنه: مرحباً بالمناضل الكبير في خدمة العروبة والإسلام، فرد الحصري قائلاً "عرب نعم ... إسلام لا" وهو ما يعكس طبيعة أفكاره.[44]

وارتباطاً بالإطار السابق يأتي نجيب عازوري (1873–1916) كأحد المثقفين الشوام المتأثرين بالفكر الأوروبي. فقد درس العلوم السياسية في فرنسا؛ حيث كان آنذاك انتشار الأفكار الأوروبية والتخلص من التعقيدات الدينية. كما طالب أن يكون تحت حماية فرنسا وإنجلترا. وقد تمكن من إصدار جريدته "الاستقلال العربي". عمل عازوري جاهداً في نشر أفكاره واستقر فترة طويلة فى باريس وكان يرى أن حدود الدولة العربية الجغرافية تتمثل في آسيا دون بلدان مصر وشمالي أفريقيا التي كانت واقعة خارج نطاق اهتماماته.[45]

أصدر عازوري كتابه يقظة الأمة العربية بالفرنسية عام (1322هـ/1905م) وذكر فيه أن فرنسا أمة الفروسية التي بادرت بالحملات الصليبية التي عادت نتائجها بفوائد على العالم بأسره. ويبرر عازوري احتلال فرنسا للجزائر لا من أجل استعمارها بل من أجل تحرير البحر المتوسط من قرصنة البرابرة.[46]

لقد شكل المفكرون الشوام بعض التنظيمات السياسية ذات الإطار الفكرى منها جمعية بيروت السرية عام 1875م على يد بعض الطلاب في الكلية الأمريكية السورية البروتستانتية،[47] ومنهم فارس نمر ويعقوب صروف وشاهين مكاريوس وغيرهم.[48]

كما برزت تنظيمات محلية عديدة اختلفت آراء المفكرين والمؤرخين في تفسير أبعاد أنشطتها ويأتي في مقدمتها الجمعية العلمية السورية التي تأسست في بيروت سنة 1875 واشترك فيها مثقفون بارزون وبلغ عدد أعضائها (150) عضواً بينهم أعضاء كثيرين كانوا يقيمون خارج بلاد الشام وخاصة في استانبول والقاهرة.[49] وكذلك حلقة

دمشق الثقافية السياسية التى تأسست في دمشق عام 1903م من قبل المتأثرين بأفكار طاهر الجزائري.[50] وقد أخذ شباب الحلقة يجتذبون إلى حلقتهم النابهين من شباب دمشق، ثم انتقل بعضهم إلى بيروت وراح يتصل بمن كان يتوسم فيهم الاستجابة لمبادئهم من طلاب الكلية الأمريكية.[51] بالإضافة لجمعية جامعة الوطن العربي التى تأسست على يد نجيب عازوري عام 1904م في باريس بمساعدة أحد المثقفين الفرنسيين ويدعى يوجين يونغ.([52])

– الانعكاسات الفكرية:

تأثر المثقفون الشوام السابقون تأثراً كبيراً بأنماط الفكر الأوروبي حتى أن البعض منهم قد آمن بضرورة اتباع نهج الحداثة الغربية كسبيل لصنع التقدم وتحقيق النهضة المنشودة. وقد أجمعوا على اعتبار النموذج الغربي نموذجاً جديداً بالمحاكاة.[53]

إن من الآثار السلبية لهذه الأفكار التى تأثر بها المثقفون الشوام أن البعض منهم مثل : شبلي شميل (1850–1917) وفرح أنطون (1874–1922) اللذين تأثروا بالأفكار التي سادت أوروبا في القرن الثامن عشر الميلادي فقد تزعم شبلي شميل وفرح أنطون اتجاهاً علمانياً يتصور أن الدين يعيق العرب عن النهوض إلى مستوى الحضارة الغربية وأن السبيل الوحيد للتقدم هو تخليص المجتمع من نفوذ الدين.[54]

ومن الأسباب التي جعلت المفكرين الشوام النصارى يتزعمون فكرة استبعاد الدين والتحرر منه ماذكره " فرح إنطوان" عن سلطة زعماء الدين المسيحي في الشام وقوتهم وسطوتهم الروحية وحصولهم على الامتيازات الأجنبية ؛ حيث قال :" ولعل سائلاً يسأل: ولماذا يكون التحدي البين للنفوذ الديني خاصة من خواص النشأة السورية، فأقول لهذا السائل: إنني كنت كذلك أعجب لهذا الأمر وأستغرب الغيظ الشديد الذي تتوهج به

كتابات السوريين الأحرار حين يحملون على النفوذ الديني في بلادهم ويصفون تغلغله في شئون قومهم، وكنت لا أعرف لذلك علة ، حتى تذكرت القوة التي يقبض عليها رجال الدين في سوريا فخطر علىَّ أنه لا عجب لأن رجال الدين هناك ربما كانوا أقوى الطوائف الدينية في العالم وأوسع رعاة الكنائس إشرافاً على حياة أبنائهم فقد جمعوا بين الزعامة في السياسة والزعامة في العلم، وناهيك عما بها من سطوة هائلة تعزي بالتحدي. أما سبب اجتماع هذه السطوة لهم، فللحوادث التاريخية التي حدثت عقب غارات الصليبين وعقب الاتفاق على الامتيازات الأجنبية دخل عظيم فيه وإذا اجتمعت لفئة واحدة أزمة السطوة الروحية من كل جانب، كما اجتمعت لفئة من القسمين فغير عجب ألا يرضى عنها وأن يقوم لها فرق من الشبان المتعطشين إلى المعرفة الحرة ".[55]

وفي منحى آخر، فبحسب بعض الأطروحات فى هذا الإطار التي قالت يجب أن نكون واعين بأن اهتمامات المستشرقين بهذا التراث سواء على مستوى التحقيق والنشر، أو على مستوى الدراسة والبحث لم يكن في أية حال من الأحوال ولا في أي وقت من الأوقات من أجلنا نحن العرب المسلمين، بل كان دوماً من أجلهم هم.[56] ولهذا فإن صورة التراث العربي الإسلامي الراهنة في الساحة العربية ؛سواء منها ما كتب بأقلام المستشرقين أو ما صنف بأقلام العرب ممن ساروا على نهجهم من الباحثين والكتاب العرب، تعد صورة تابعة تعكس مظهر من مظاهر التبعية الثقافية على صعيد المنهج والرؤية.[57]

كما علق إدوارد سعيد (1935–2003) قائلاً إن الغرب حين سعى إلى السيطرة على الشرق قد وظف فى ذلك سلطتي القوة والمعرفة. وقد قام بتوظيف المعرفة من خلال التراث الاستشراقي الغربي. وحسب بعض الطروحات فإن الإستشراق الحديث يمثل جانباً من جوانب الاستعمار والإمبريالية. وهو وجهة نظر ومذهب سياسى فُرض فرضاً على الشرق لأن الشرق كان أضعف من الغرب، وأنه تجاهل اختلاف الغرب.[58]

ويرى البعض أن الغرب حين يدخل العلوم إلى بلد من بلدان الشرق يكون قد ابتلى باستغلال غربي فإن هذه العلوم لا تتعدي مراحل أولية ساذجة لأن مفهوم الحضارة الغربية عند الغربي هو أن لا يتعلم الشرق من علوم الغرب إلا قشورها كي تظل للرجل الأبيض الهيمنة والسيطرة على العلم بمعنى أن المهن في نظر الرجل الأبيض وعرفه وحضارته الغربية، مقصورة على الرجل الأبيض الممتاز.[59]

- **الخاتمة:**

خلاصة القول إن معظم المفكرين العرب من دعاة الحداثة قد وقعوا تحت تأثير الاستشراق ويصدق عليهم ما ذهب إليه محمد أركون " بأن أغلب الكتاب العرب إذ ينتقدون المستشرقين لا يأخذون بعين الاعتبار أنهم هم أيضاً ينتمون إلى نفس منهجية العلم الغربي، ولكن لأنهم يتكلمون باسم العرب والمسلمين، فهم يعتقدون أنهم بمنأى عن الزلل".[60]

ويمكن القول أيضاً إن الأفكار الغربية الوافدة لبلاد الشام نجحت في خلق الانقسامات والخلافات الطائفية في تلك البلاد، وكانت عقبة في طريق تقدمها القومي. " كذلك أصبح هذا التعليم أداة من أدوات التغلغل السياسي بالإضافة إلى أنه وسيلة للثقافة. وهكذا كان التعليم الغربي يطعن حركة العرب القومية في أعماقها".[61]

وحسب هذه الرؤية فإن الإرساليات البروتستانتية والكنيسة المارونية التي مارست نفوذاً كبيراً في لبنان قد خلقت جواً من الإرهاب كي تحكم قبضتها على أتباعها. وقد أدى هذا بالمفكرين اللبنانيين إلى أن يشنوا هجمات عنيفة على التعصب والطائفية.[62]

وبالرغم من سلبيات التأثر بالفكر الغربي إلا أن الانفتاح على الثقافة الأوروبية قد أسهم في تجديد الحضارة العربية ؛ فنجد على سبيل المثال أنه فى سوريا كان كثير من العرب قد أتموا تعليمهم في أوروبا بشكل عام وفي فرنسا بشكل خاص وتعلموا من النظم الدستورية الفرنسية واستلهموا مبادئها الأساسية عن فصل السلطات و قيام حكم برلماني يتمثل في مجلسي الشورى والنواب إلى مسئولية الوزراء أمام البرلمان.[63] وكانت الأغلبية الساحقة في الإقليم السوري من المسلمين الذين أعجبوا بمباديء الحرية والإخاء والمساواة ، وبحثوا لها عن أصول معرفية تراثية وتوصلوا إلى وثيقة اجتماعية تجمع بين الدين والمواطنة في إطار تشريعي على أساس أن الدين لله جل جلاله والوطن للجميع.[64]

وكيفما كان الأمر فقد كان الوجود الثقافى الأوروبي حاضراً بامتياز فى بلاد الشام وقد كان حضوره من خلال مجموعة كبيرة من المثقفين الذين تأثروا بهذه الأفكار إما من خلال البعثات العلمية أو الترجمات أو الإرساليات التنصيرية أو الاطلاع على الأفكار الأوروبية من خلال نوافذ الاستشراق والترجمة. ومما سبق يتضح مدى تأثر هؤلاء المثقفين بالأفكار الغربية ؛ فظهرت قضايا جديدة للبحث والدراسة مثل مسائل العلوم التي لم يعرفها العرب فتفاعلت معها عقول العلماء والمثقفين فعكفوا على دراستها فنشأت فئة قليلة تقرأ بعمق وتفهم بوعي جديد ؛ الأمر الذي ولَّد في نفوس العرب روح التقدم والرغبة في اللحاق بركب الحضارة الأوروبية إلا أن هذا التأثر كانت له مساوؤه على المستوى الاجتماعي ؛ فقد أنشأت الطوائف المسيحية مدارسهم على النسق الغربي واستعملوا اللغة الفرنسية والإنجليزية في تدريس العلوم البحتة والطبيعية. إضافة إلى استلهامهم الأساليب الغربية في مناهجها ومطبوعاتها وطرق تدريسها ؛ الأمر الذي أدى إلى تغريب المجتمع والرغبة المحمومة في التشبه بالغرب العلماني ؛ مما أوجد الانقسامات والخلافات الطائفية والتشرذم المذهبي في تلك البلاد، وكان عقبة في طريق تقدمها القومي، وأداة من أدوات التغلغل السياسي للغرب .

- **الهوامش:**

(1) أحمد محمد سالم: صورة الآخر في الفكر العربي تعايش أم مواجهة، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 17.

(2) رئيف خوري: الفكر العربي الحديث وأثر الثورة الفرنسية في توجيه السياسي والاجتماعي، ط 1، دار الكشوف، بيروت، 1973، ص ص 85 – 86.

(3) لويس عوض: الفكر المصري الحديث من الحملة الفرنسية إلى عصر إسماعيل، ط 4، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1987م، ج 1، ص ص 9–11.

(4) محمد عبدالغني حسن، أحمد فارس الشدياق: سلسلة أعلام العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت، ص 100.

(5) محمد أحمد محمد اسماعيل: برنامج مقترح لتفعيل دور أنشطة نادي الطفل لتأصيل الهوية الثقافية لمواجهة التحديثات الحضارية بمراكز إعلام محافظة قناة السويس، مجلة كلية التربية، 304، ج 3، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 2006م، ص 373.

(6) محمد أمين العالم: الفكر العربي بين الخصوصية والكونية، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1996م، ص 19.

(7) محمد عابد الجابري: العولمة والهوية الثقافية، مجلة المستقبل العربي، ع 228، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، فبراير 1998، ص ص **14 –22**.

(8) محمد عابد الجابري: مسألة الهوية – العروبة والإسلام والغرب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1995، ص 12.

(9) إدمون ديمولاس: سر تقدم الإنكليز السكسونيين، تعريب أحمد فتحي زغلول، القاهرة ، 1922، ص ص 1 – 32.

(10) أحمد زكريا الشلق: رؤية في تحديث الفكر المصري، أحمد فتحي زغلول وقضية التغريب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1987، ص ص 31 – 32.

(11) نفسه، ص 31.

(12) أحمد لطفي السيد: "هل نؤلف أم نترجم؟؛ م 33، ج 4، ديسمبر (كانون أول) 1924، ص 234.

(13) ألبرت حوراني: الفكر العربي في عصر النهضة، ترجمة كريم عزقول، دار النهار، بيروت، د.ت، ص ص 293، 295.

(14) إسماعيل مظهر: أسلوب الفكر العلمي نشئوه وتطوره في مصر خلال نصف قرن ، المقتطف (القاهرة)، م 68، ج 2، 1 فبراير 1926م، ص 145.

(15) يعقوب صروف: الكوكب الأقل والشهاب القافل، مجلة السيدات والرجال، ع 8، 1927، ص ص 540، 546.

(16) محمد حسين هيكل: المقتطف والحرية الفكرية والاجتماعية في الشرق، المقتطف، م 682، 1926، ص ص 614–621.

(17) أصدرها جورجي زيدان (1861 – 1914م) في القارنى وكانت اهتماماتها ليبرالية.

(18) أصدرها فرج أنطون (1874 – 1922م) في بيروت، 1896، ونشرها في مصر (1899–1905) ورحل بها إلى نيويورك (1906 – 1908م)، ثم عاد بها إلى القاهرة، وقد ركز فيها على نشر الأفكار الفرنسية العلمانية الليبرالية. انظر: حوراني: الفكر العربي، ص 306.

(19) نفسه، ص 10.

(20) جورج أنطونيوس: يقظة العرب، ترجمة ناصر الدين الأسد، دار العلم للملايين، بيروت، بيروت، 1982، ص 97.

(21) خالد محمد قطب: واقعنا المعاصر، ط 1، المؤسسة الدينية للصحافة، جدة، 1407 هـ، ص 207.

(22) توفيق برو: العرب والترك في العهد الدستوري العثماني 1908–1914، دار طلاس للدراسات والترجمة، دمشق، 1991، ص 65.

(23) خالد الربيان: الجمعيات القومية وموقعها من الإسلام والمسلمين في القرن الرابع عشر الهجري، ج 1، ط 1، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، 2004م، ص 255.

(24) أحمد طربين: الوحدة العربية بين 1916– 1945، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1959، ص 22.

(25) علي محافظة: الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة 1914–1978، ط 5، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، 1987، ص 129.

(26) أحمد فارس الشدياق: الساق على الساق فيما هو الفارياق، ص ص 521 ، 522؛ وراجع ابراهيم عبد العال: رفاعة الطهطاوى وأحمد فارس الشدياق، دار المصطفى للنشر، د.ت، صفحات متعددة.

[27] أحمد فارس الشدياق: الساق على الساق، ص 528.
[28] أحمد فارس الشدياق: نفسه، ص 522.
[29] نفسه، ص 317.
[30] نفسه، ص 247.
[31] خالد بن إبراهيم الربيان، مرجع سابق، ص 393.
[32] نفسه، ص 405.
[33] نفسه، ص 427.
[34] نفسه، ص 434.
[35] نفسه، ص 436.
[36] نفسه، ص ص 438-439.
[37] عبدالرحمن الكواكبي: أم القرى، دار الأوائل، دمشق، 2002، ص ص 18- 19.
[38] عبدالرحمن الكواكبي: طبائع الاستبداد ومصارع الإستعباد، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1993، ص 150.
[39] محمد عبد الرحمن برج: ساطع الحصري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1988، ص ص 23-24.
[40] خالد بن إبراهيم الربيان، مرجع سابق، ص ص 452-453.
[41] ساطع الحصري: آراء وأحاديث في القومية العربية،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1985، ص101.
[42] محمد عبد الرحمن برج، مرجع سابق، ص 49.
[43] خالد بن إبراهيم الربيان، مرجع سابق، ص 462.
[44] أنور الجندي: رجال اختلف فيهم الرأي، دار الأنصار، مصر، د.ت، ص ص 32-33.
[45] عازوري، يقظة الأمة العربية ، تعريب وتقديم: احمد بوم، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، د.ت، 219.
[46] آجن جنك، الثورة العربية، ترجمة هلال نصر السيد، الانوار للنشر، بيروت، 1971، ص ص 115-133.
[47] جورج أنطونيوس، تاريخ حركة العرب القومية، ص149 .
[48] جورج أديب، أحزاب اللبنانيين وجمعياتهم في الربع الأول من القرن العشرين، دار النهار، بيروت، 2003، 24.

(49) جورج انطونيوس، يقظة العرب، ص 167.

(50) مصطفى الشهابي، القومية العربية و قوامها تاريخها ومراميها، ط 2، معهد الدراسات العربية، القاهرة، 1961، ص ص 52 – 53.

(51) نفسه، 117.

(52) توفيق برو: العرب والترك في العهد الدستوري العثماني 1908– 1914م، دار طلاس للدراسات والترجمة، دمشق، 1991، ص ص 61، 98.

(53) محمد عابد الجابري: إشكالية الأصالة والمعاصرة في الفكر العربي المعاصر، 1984 ، ص 161.

(54) رفعت السعيد: شبلي شميل رائد الفكر العلمي في مصر، الطليعة عدد يوليو 1966.

(55) عباس محمود العقاد: مطالعات في الكتب والحياة، ط 2، القاهرة، د.ت، ص 67.

(56) عابد الجابرى: التراث والحداثة، المركز الثقافي العربي ، بيروت، ،ص 96.

(57) عابد الجابرى: التراث والحداثة، ص 29.

(58) إدوارد سعيد: الاستشراق، ترجمة محمد عناني، دار رؤية، القاهرة، 2006، ص 212.

(59) نبيل راغب: موسوعة الفكر القومي العربي، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1989، ص 151.

(60) محمد أركون: تاريخية الفكر الإسلامي، ترجمة هاشم صالح، ص242.

(61) جورج انطونيوس: يقظة العرب، ص 166.

(62) كمال صلبي: الاتجاهات التقدمية في الفكر العربي الحديث 1 رسالة دكتوراه غير منشورة، نقلاً من دكتور رفعت السعيد، المرجع المذكور، الطليعة عدد يوليو 1966.

(63) جلال يحيى: العالم العربى الحديث: الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين، دار المعارف، القاهرة، 1980، ص214.

(64) نفسه، ص 215، بتصرف.

قائمة المصادر والمراجع

ابراهيم عبد العال:

رفاعة الطهطاوى وأحمد فارس الشدياق، دار المصطفى، د.ت.

آجن جنك:

الثورة العربية، ترجمة هلال نصر السيد، الأنوار للنشر، بيروت، 1971.

أحمد زكريا الشلق:

رؤية في تحديث الفكر المصري، أحمد فتحي زغلول وقضية التغريب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987.

أحمد طربين:

الوحدة العربية بين 1916– 1945، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1959.

أحمد لطفي السيد:

"هل نؤلف أم نترجم ؟ ؛ م 33، ج 4، ديسمبر (كانون أول) 1924.

أحمد محمد سالم:

صورة الآخر في الفكر العربي تعايش أم مواجهة، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016.

إدمون ديمولاس:

سر تقدم الإنكليز السكسونيين، تعريب أحمد فتحي زغلول، القاهرة، 1922.

إدوارد سعيد:

الاستشراق، ترجمة محمد عناني، دار رؤية، القاهرة، 2006.

إسماعيل مظهر:

أسلوب الفكر العلمي نشئوه وتطوره في مصر خلال نصف قرن، المقتطف (القاهرة)، م 68، ج 2، 1 فبراير 1926.

ألبرت حوراني:

الفكر العربي في عصر النهضة، ترجمة كريم عزقول، دار النهار، بيروت، د.ت.

أنور الجندي:

رجال اختلف فيهم الرأي، دار الأنصار، مصر، د.ت.

توفيق برو:

العرب والترك في العهد الدستوري العثماني 1908 – 1914م، دار طلاس للدراسات والترجمة، دمشق، 1991.

جلال يحيى:

العالم العربى الحديث: الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين، دار المعارف، القاهرة، 1980.

جورج أديب:

أحزاب اللبنانيين وجمعياتهم في الربع الأول من القرن العشرين، دار النهار، بيروت، 2003.

جورج أنطونيوس:

يقظة العرب، ترجمة ناصر الدين الأسد، دار العلم للملايين، بيروت، 1982.

خالد الربيان:

الجمعيات القومية وموقعها من الإسلام والمسلمين في القرن الرابع عشر الهجري، ج 1، ط 1، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، 2004.

خالد محمد قطب :

واقعنا المعاصر، ط 1، المؤسسة الدينية للصحافة، جدة، 1407هـ.

ذوقان قرقوط:

ميشيل عفلق الكتابات الأولى، ط 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1993.

رفعت السعيد:

شبلي شميل رائد الفكر العلمي في مصر، الطليعة عدد يوليو 1966.

رئيف خوري:

الفكر العربي الحديث وأثر الثورة الفرنسية في توجيه السياسي والاجتماعي، ط 1، دار الكشوف، بيروت، 1973.

ساطع الحصري:

آراء وأحاديث في القومية العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1985.

عباس محمود العقاد:
مطالعات في الكتب والحياة، ط 2، القاهرة، د.ت.
على محافظة:
الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة 1978-1914م، ط 5، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، 1987.
كمال صلبي:
الاتجاهات التقدمية في الفكر العربي الحديث، رسالة دكتوراه غير منشورة، نقلاً من دكتور رفعت السعيد، المرجع المذكور، الطليعة عدد يوليو 1966.
عبدالرحمن الكواكبي:
أم القرى، دار الأوائل، دمشق، 2002.
عبدالرحمن الكواكبي:
طبائع الاستبداد ومصارع الإستعباد، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1993.
لويس عوض:
الفكر المصري الحديث من الحملة الفرنسية إلى عصر إسماعيل، ط 4، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1987.
محمد أحمد محمد اسماعيل:
برنامج مقترح لتفعيل دور أنشطة نادي الطفل لتأصيل الهوية الثقافية لمواجهة التحديثات الحضارية بمراكز إعلام محافظة قناة السويس، مجلة كلية التربية، 304، ج 3، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 2006.
محمد أركون:
تاريخية الفكر الإسلامي، ترجمة هاشم صالح، المركز الثقافى العربى، 1996.
محمد أمين العالم:
الفكر العربي بين الخصوصية والكونية، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1996.
محمد حسنين هيكل:
عصر ترجمة أم عصر تأليف، السياسة الأسبوعية، 114، 14 (أبريل) 1928.

محمد حسين هيكل:

المقتطف والحرية الفكرية والاجتماعية في الشرق، المقتطف، م 682، 1926.

محمد عابد الجابري:

إشكالية الأصالة والمعاصرة في الفكر العربي المعاصر، 1984.

محمد عابد الجابري:

العولمة والهوية الثقافية، مجلة المستقبل العربي، ع 228، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، فبراير 1998.

محمد عابد الجابري:

مسألة الهوية – العروبة والإسلام والغرب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1995.

محمد عبد الرحمن برج:

ساطع الحصري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1988.

محمد عبدالغني حسن:

أحمد فارس الشدياق، سلسلة أعلام العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت.

مصطفى الشهابي:

القومية العربية و قوامها تاريخها ومراميها، ط 2، معهد الدراسات العربية، القاهرة، 1961.

نبيل راغب:

موسوعة الفكر القومي العربي، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1989.

نجيب عازوري:

يقظة الأمة العربية، تعريب وتقديم أحمد بوم، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، د.ت.

يعقوب صروف:

الكوكب الأقل والشهاب القافل، مجلة السيدات والرجال، ع 8، 1927.

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Issued by
Middle East
Research Center

Vol. 92
October 2023

Forty-ninth Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233